

شرائع الاسلام في مسائل الحلال

[80] ومن لم يعلم بالكسوف حتى خرج الوقت لم يجب القضاء ، إلا أن يكون القرص قد احترق كله ، . وفي غير الكسوف لا يجب القضاء . ومع العلم والتفريط أو النسيان (297) يجب القضاء في الجميع . وأما كيفيتها: فهو أن يحرم (298) ، ثم يقرأ " الحمد " وسورة ، ثم يركع . ثم يرفع رأسه ، فإن كان لم يتم السورة قرأ من حيث قطع ، وإن كان أتم قرأ " الحمد " ثانيا ، ثم قرأ سورة حتى يتم خمسا (299) على هذا الترتيب ، ثم يركع ويسجد إثنين . ثم يقوم ويقرأ " الحمد " وسورة معتمدا بترتيبه الأول (300) ، [ويسجد اثنين] . ويتشهد ، ويسلم . ويستحب فيها : الجماعة . وإطالة الصلاة بمقدار زمان الكسوف (301) . وأن يعيد الصلاة إن فرغ قبل الانجلاء . وأن يكون مقدار ركوعه بمقدار زمان قراءته (302) . وأن يقرأ السور الطول مع سعة الوقت . وأن يكبر عند كل رفع [رأس] من كل ركوع ، إلا في الخامس والعاشر ، فإنه يقول: سمع الله لمن حمده . وأن يقنت خمس قنوتات (303) . وأما حكمها : فمسائله ثلاث: الأولى: إذا حصل الكسوف في وقت فريضة حاضرة ، كان مخيرا في الاتيان بأيهما شاء ، ما لم تتضيق الحاضرة فتكون أولى ، وقيل: الحاضرة أولى مطلقا (304) ، والأول أشبه . الثانية: إذا اتفق الكسوف (305) في وقت نافلة الليل ، فالكسوف أولى - ولو خرج وقت النافلة - ثم يقضي النافلة . الثالثة: يجوز أن يصلي صلاة الكسوف على طهر الدابة وماشيا ، وقيل: لا يجوز ذلك إلا مع العذر ، وهو الأشبه . الفصل الرابع: في الصلاة على الأموات: وفيه أقسام الأول: من يصلي عليه: وهو كل من كان مظهرا للشهادتين ، أو طفلا له ست سنين ممن

(297) يعني: علم وقصر في الصلاة فلم يصلها

حتى قضيت ، أو علم ونسيها حتى قضيت . (298) يعني: يكبر تكبيرة الاحرام . (299) يعني: خمس قراءات هكذا ، فإنه إن أكمل السورة في القراءة المتقدمة ، ، وجب قراءة الحمد ، وسورة ، أو قسما من سورة ، وإن لم يكمل السورة في القراءة المتقدمة أتى بها جميعا أو بعضها ولا آية واحدة منها . (300) أي: مثل الركعة الأولى (301) فلو كان وقت الكسوف عدة ساعات فليقرأ مثل سورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء ونحوهما (302) فلو قرأ - مثلا - البقرة ، فليطل الركوع الذي بعدها بمقدار قراءة البقرة ، وهكذا (303) قبل الركوع الثاني ، والرابع ، والسادس ، والثامن ، والعاشر ، فيكون في الركعة الأولى قنوتان ، وفي الركعة الثانية ثلاث قنوتات . (304) أي: سواء كان وقتها ضيقا أم لا (305) يعني خسوف القمر ، لأن الكسوف يطلق على الشمس والقمر .